6 نيسان/ أبريل 1994م:

الحدث: عملية استشهادية نفّذها الاستشهادي رائد زكارنة[1] في مدينة العفّولة.

التفاصيل: بعد تنفيذ المستوطن "باروخ غولد شتاين" مجزرة دموية بحق المصلين في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل، بتاريخ 25 شباط/ فبراير 1994م، توعّدت كتائب القسام بالثأر، وسارع القائد نصر جرار بعقد اجتماع عاجل مع عدد من مجاهدي الكتائب في قباطية، وقرروا التواصل مع يحيى عياش؛ للقدوم لمدينة جنين، والعمل معاً؛ للرد على مجزرة الحرم، وكان في تلك الفترة المجاهد بشار العامودي حلقة الوصل بين الكتائب في نابلس وجنين، فتم التواصل من خلاله مع عياش؛ لبراعته في إعداد العبوات الناسفة، وتم تهيئة الظروف لاستقباله في قباطية، التي وصلها، وكُلف المجاهد محمد أبو معلا (الأتاسي)، بإيوائه ومساعدته، وبعد عدة أيام من وصوله عُقد اجتماع حضره يحيى عياش، والشيخ نصر جرار، والأتاسي، وأمجد كميل، وأحمد أبو الرب، وقرروا تجهيز سيارة مفخخة لتنفيذ عملية استشهادية في الداخل المحتل، وبدأ عياش برفقة نصر جرار وبمساعدة بشار العامودي والأتاسي العمل، وكُلف محمد الرشق بتقديم الدعم

(1) الشهيد رائد عبد الله زكارنة: ولد في بلدة قباطية بتاريخ 13 كانون الأول/ ديسمبر 1974م، تلقى تعليمه في مدارس البلدة، وعرف بتفوقه الدراسي، اعتاد ارتياد المساجد منذ صغره، انضم لقوات الفهد الأسود التابعة لحركة فتح خلال فترة الثانوية العامة، ثم اعتقل مرتين لدى قوات الاحتلال لفترات قصيرة، طورد لدى قوات الاحتلال أثناء نشاطه في مجموعات الفهد الأسود؛ بتهمة إطلاق النار على الدوريات الصهيونية، وتصفية بعض العملاء، وخلال مطاردته انضم إلى كتائب القسام، تاركاً مجموعات الفهد الأسود؛ بسبب بعض الاختلافات الفكرية معهم، اعتقل بتاريخ 11 نيسان/ أبريل 1993م، وتعرض لتحقيق قاس ومكثف؛ إلا أنه لم يعترف بالتهم المنسوبة إليه، فاضطرت قوات الاحتلال للإفراج عنه، استشهدً بتاريخ 6 نيسان/ أبريل 1994م، بعد أن فجر سيارته المفخخة في حافلة صهيونية، موقعاً سبعة قتلى وعشرات الإصابات.